

خالد النقشبندي
سيرته ودوره العسكري والاداري في العراق
(١٩١٥ - ١٩٦١)

أ.م.د. مهدي محمد قادر
كلية الآداب . جامعة صلاح الدين . أربيل

خالد النقشبندی سیرته ودوره العسكري والاداري في العراق
١٩١٥ - ١٩٦١

أ.م.د. مهدي محمد قادر

ملخص

أدى الكرد أدواراً مهمة في الدولة العراقية الحديثة منذ نشأتها في عام ١٩٢١، في المجالات السياسية والعسكرية والادارية والثقافية. ويتناول هذا البحث سيرة ودور الشخصية الكردية خالد النقشبندی (١٩١٥ - ١٩٦١) في المجالين العسكري والاداري. وقد سلط البحث الضوء على أسرته وولادته والبيئة الاجتماعية التي نشأ فيها وتأثيرها على شخصيته وعلاقاته الاجتماعية. كما تابع حياته المهنية كضابط في الجيش العراقي والمناصب التي تقلدها. وركز البحث على دوره الاداري، إذ تقلد النقشبندی منصب قائم مقام في عدد من الاقضية، فضلاً عن منصب متصرف لواء أربيل. وكانت عضويته في مجلس السيادة، الذي تشكل بعد ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ مباشرة، آخر منصب يتولاه قبيل وفاته.

المقدمة :

تشكل دراسة الشخصيات السياسية والعسكرية الكردية جزءاً مهماً من تاريخ كردستان السياسي. ومع ان بعض المساعي بذلت لدراسة هذا الجانب المهم، الا أنها ما تزال دون المستوى المطلوب وتحتاج مزيداً من الاهتمام. وفضلاً عن ذلك فان تاريخ تلك الشخصيات يُعد جزءاً من تاريخ العراق السياسي المعاصر، وخصوصاً الأدوار التي مارسوها في الجانبين السياسي والعسكري.

يتناول هذا البحث دراسة الشخصية الكردية المعروفة خالد النقشبندی بهدف تسليط الضوء على سيرته الذاتية ودوره السياسي والاداري والعسكري في العهدين الملكي والجمهوري، وعلى وجه التحديد بين عامي ١٩٣٧ و ١٩٦١. وكان الدافع الاساسي لاختيار موضوع هذا البحث اغفال هذه الشخصية وعدم وجود دراسة عنها، والحاجة

الى كتابة تاريخ مثل هذه الشخصيات التي كان لها دور في مرحلة حساسة من تاريخ العراق المعاصر .

يتألف هذا البحث من ثلاثة محاور، تناول الأول منها سيرة خالد النقشبندي الذاتية و مراحل حياته العسكرية لغاية عام ١٩٥٢ . اما المحور الثاني فقد تابع مرحلة مختلفة من حياته في مجال الادارة كقائمقام و متصرف. اما المحور الأخير فقد خُصص لدراسة دوره و موقفه في مجلس السيادة الذي تأسس بعد ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ . و على الرغم من ان الحصول على المعلومات المهمة و الوثائقية بخصوص هذه الشخصيات ليس بالأمر السهل، الا أننا نستطيع القول بأننا اعتمدنا في اعداد هذا البحث على عدد من المصادر الأصلية المهمة، وفي مقدمتها الوثائق التاريخية الخاصة بخالد النقشبندي، و التي تضمنت الكثير من المعلومات عن حياته العسكرية و الادارية في العهد الملكي. وفضلاً عن ذلك تم الاعتماد على بعض صحف العهد الجمهوري مثل صحيفتي "الجمهورية" و "العهد الجديد" اللتان تضمنتا معلومات يومية و مهمة عن أنشطة مجلس السيادة، و الشخصيات السياسية و الادارية. وفيما عدا المصادر السابقة اعتمد الباحث على عدد من الكتب الصادرة باللغتين العربية و الكردية، و معظمها عن تاريخ العراق السياسي المعاصر، و التي سلطت الضوء على بعض جوانب الموضوع .

Abstract

The kurds played a clear role in the political, military, administrative and cultural areas in modern Iraqi state since its foundation in 1921 . This article deals with the biography of khaled al-Naqshbandi (1915 – 1961) , a Kurdish personality. And his military and administrative role .

The article begins with a topic that sheds light on his family and the social environment which effected in his social position and personal relations later. The second topic tackled his career as an officer in the Iraqi Army and his promotions. The third topic

devoted to study his administrative career and role through the posts he held as Qaimqam (director) of many Kurdish administrative units (Qaza) between 1952 – 1957 and as a governor of Erbil governorate between 1957 – 1958, and as a member of council of state " Majles al- Siyyada", as a representative of the Kurdish component in Iraqi society .

المحور الاول : سيرة و شخصية خالد النقشبندي .

هو خالد بن عبدالغفار بن عبدالرزاق بن الشيخ محمد بن الشيخ طاهر النقشبندي^(١)، ومع ان اسم والده يرد في بعض المصادر بصيغة (عبدالباسط)^(٢) أو (عبدالغفار)^(٣)، لكن اسم والده الصحيح هو (عبدالغفار) حسبما يرد في شجرة العائلة، وفي كل الوثائق الرسمية المتعلقة بتعيين خالد النقشبندي، وقائمة الراتب و الترقيات و الاجازات الممنوحة له^(٤).

ويوجد اختلاف في الرأي أيضاً بخصوص مكان و سنة ولادته، اذ تذكر بعض المصادر ان ولادته كانت في سنة ١٩١٦^(٥)، و لكن الوثائق الرسمية الخاصة بكبار موظفي الحكومة، والمصادر الخاصة بالشخصيات السياسية و العسكرية العراقية تذكر ان ولادة خالد النقشبندي كانت في سنة ١٩١٥ في منطقة بامرني التابعة لقضاء دهوك^(٦). و من الجدير بالذكر ان اسرة خالد النقشبندي كانت في الاصل من قرية بنستان في منطقة ريكان^(٧).

ينتمي خالد النقشبندي الى اسرة متدينة لها مكانة معروفة بين أهالي منطقة بامرني^(٨). وكان العديد من افرادها من كبار مُرشدي الطريقة النقشبندية، كما كان للاسرة تكية نقشبندية في بامرني^(٩). والحقيقة ان اهل المنطقة كانوا من اتباع الطرق الصوفية التي ظهرت بسبب الاوضاع السياسية و الاجتماعية و الاقتصادية، ومنها الطريقة النقشبندية التي كانت تتولى قيادتها اسرة خالد النقشبندي في المنطقة^(١٠). ومن الجدير بالذكر هنا ان النقشبنديين خرجوا ، بفعل عوامل سياسية و اقتصادية و اجتماعية معقدة منذ عهد الشيخ خالد النقشبندي الكبير (١٧٧٩ - ١٨٢٦) مجدّد

الطريقة النقشبندية في كردستان و الدولة العثمانية، عن الاطار الأسري بل و حتى الاطار العشائري وصلة القرابة، وصاروا طريقة دينية واسعة الانتشار. ومنذ ذلك الحين كانت بصماتهم واضحة في الحركة التحررية القومية الكردية تحت ضغط سلسلة من العوامل الموضوعية^(١١).

دخل خالد النقشبندي المدرسة الابتدائية عام ١٩٢١ في منطقتة و اكمل المرحلة الابتدائية ثم اكمل المرحلة المتوسطة في مدينة الموصل، ثم المرحلة الاعدادية في مدينة بغداد^(١٢). وبعد اكمال دراسته الثانوية قُبل في الكلية العسكرية في ١٥ / ٩ / ١٩٣٦ في "الصف البحري" و حُصص له الرقم (٧٥٣). وبعد انتهاء دراسته في الكلية العسكرية في ١٩٣٧/٧/٤ مُنح رتبة ملازم ثاني استناداً الى الفقرة (أ) من المادة (٤) من قانون خدمة الاحتياط، بموجب الارادة الملكية المرقمة (٣٨٦) في ١٩٣٧/٧/٢٠ ^(١٣). وفي عام ١٩٤٣ دخل الى "كلية الاركاب"^(١٤) و اكمل دراسته فيها عام ١٩٤٥، وفي اثناء خدمته العسكرية ايضاً دخل كلية الحقوق / قسم الدراسة المسائية في عام ١٩٤٦ و اكمل دراسته فيها عام ١٩٥٠^(١٥). وفيما يخص معرفته باللغات، كان خالد النقشبندي يعرف اللغات الكردية و العربية و الانكليزية، كما كان يعرف الفارسية الى حد ما^(١٦). وتصف وثيقة مرسله من السفارة البريطانية في بغداد الى لندن خالد النقشبندي بأنه انسان بسيط لا يحب ان يفرض نفسه على الاخرين^(١٧)، كما يوصف احياناً في المصادر بأنه كردي كان في طي النسيان^(١٨).

اما بالنسبة لحياته الاجتماعية، فقد تزوج خالد النقشبندي في عام ١٩٣٨ من زمرد محمد رؤوف علاء الدين النقشبندي التي انجبت له ستة اولاد (نزار، غازي، احسان، تحسين، نوزاد، خالد) و ثلاث بنات (نسرين، خالدة، سوسن)^(١٩)، وقد وصل ابنه نزار الى رتبة عقيد في الجيش العراقي ثم أُعدم مع اللواء الركن جواد اسعد شبيته بأمر من صدام حسين في عام ، اما ابنه غازي فقد اكمل دراسته في كلية الهندسة بجامعة بغداد، وبعد الخدمة لعدة سنوات تقاعد مبكراً بعد اعدام اخيه نزار^(٢٠).

وفيما يخص علاقاته الاجتماعية، كان خالد النقشبندي شخصاً اجتماعياً حسب ماتذكر المصادر و كذلك اولئك الذين كانوا اصدقاء له. وعلى الرغم من موقعه السياسي و الاجتماعي فانه كان يختلط بمختلف الطبقات و الشرائح الاجتماعية، ولاشك ان مركز عائلته الديني كان له دور في بروزه و تمتعه بالاحترام بين اهالي مدن كردستان. وكانت له علاقات جيدة مع اولئك الذين عرفوه^(٢١). ان محسن دزقيي ، الذي كان على صلة وثيقة مع خالد النقشبندي، يتحدث عن الفترة التي كان النقشبندي متصرفاً لأربيل فيها و يذكر بان خالد النقشبندي كان يحضر المناسبات الاجتماعية، ويزور مناطق سهل اربيل زيارات غير رسمية. و يتحدث محسن دزقيي عن احدى تلك الزيارات الى قرية دوطركان التي يملكها احمد حمدامين أغا دزقيي " في نيسان ١٩٥٨ ، وعندما كان خليل كنة يزور أربيل تمت دعوتة من قبل المذكور [اي محسن دزقيي] الى قرية دوطركان ، وقد حضر الدعوة عدد من المسؤولين و [رؤساء] العشائر، ومن ضمنهم خالد النقشبندي ". و يذكر محسن دزقيي ايضاً ان دعوتة لخليل كنة كانت موضع انتقاد من قبل رفاقه في الحزب الديمقراطي الكردستاني، لكن لم ترد اي اشارة الى خالد النقشبندي بخصوص حضوره بالرغم من كونه متصرفاً لأربيل^(٢٢).

عاش خالد النقشبندي مثل أي موظف صاحب راتب محدد، بحيث لم يستطع احياناً شراء بعض المتطلبات الخاصة له، فوفقاً للقانون لم يكن لأي متصرف أو وزير أو كبار الموظفين ان يستخدم سيارات الدولة لاغراض شخصية غير رسمية. ولذا عندما اراد خالد النقشبندي شراء سيارة شخصية له قدم طلباً الى وزارة الداخلية لمنحه سلفة تستقطع منه شهرياً، وقد منحتة الوزارة سلفة مقدارها (١٠٠٠) دينار لشراء سيارة و هكذا استطاع ان يمتلك سيارة خاصة^(٢٣).

كان خالد النقشبندي شخصية نزيهة، لم يهتم بجمع المال، ولم يسعى الى تحقيق منافع مادية عن طريق وسائل غير شرعية. وكان يزور النوادي الموجودة في أربيل لقضاء الوقت مثل (نادي المحاربين القدماء) و (نادى الموظفين) و (نادي المحامين) و (النادي العسكري). وكان يحب ان يلعب الورق (الكونكان و البوكر) مع الاخرين وكان

يعيد الاموال التي يربحها الى اصحابها عند انتهاء اللعب، وبنفس الطريقة ايضاً كانت تعاد اليه الاموال التي يخسرها عند انتهاء اللعب اذا كان من الخاسرين، ويتضح من ذلك انه لم يكن يفكر في تحقيق ربح مادي من خلال المقامرة، بل كان يرغب في التسلية و تمضية الوقت (٢٤).

بدأ خالد النقشبندي حياته الوظيفية منذ ان كان طالباً في المرحلة الاعدادية عندما عُين في وظيفة (كاتب مدني)، ثم تم تعيينه في ٢٥/٣/١٩٣٥ في مديرية التحقيقات الجنائية براتب قدره (٦) دنانير (٢٥). وبعد حصوله على رتبة ملازم ثاني في ٢٠/٧/١٩٣٧ اصبح امر فصيل في الفوج الثالث من اللواء الثاني، و التحق بوظيفته هذه في يوم ٢٧ من الشهر ذاته، وبعد عدة اشهر نقل الى اللواء السادس وصار امر فصيل هنا ايضاً (٢٦).

وفي مجال النشاطات العسكرية، شارك خالد النقشبندي خلال المدة من ١٦/٤/١٩٣٨ الى ٧/٧/١٩٣٨ في الدورة العسكرية الثامنة و العشرين للرشاشات، وانهى الدورة بنجاح حيث حصل على المرتبة الثانية بين الضباط المشاركين في تلك الدورة. وبعد انتهاء الدورة المذكورة أصبح امر فصيل رشاش في الفوج الاول من اللواء السادس. وفي المدة من ٢٥/٢/١٩٤٠ ولغاية ٤/٤/١٩٤٠ شارك في دورة خاصة بمدافع هاون في المدرسة العسكرية. وخلال المدة ٢٥/٥/١٩٤٠ لغاية ٢٩/٦/١٩٤٠ شارك في دورة عسكرية اخرى خاصة بالمدفعية ، وبعد انتهائها اصبح نائب امر سرية الاسناد في الفوج الاول من اللواء السادس في ٢٨ تموز ١٩٤٠ (٢٧).

رُقي خالد النقشبندي الى رتبة ملازم أول اعتباراً من الثاني عشر من ايلول ١٩٤٠ بموجب الارادة الملكية المرقمة (٤١٥) و الصادرة في ٧/٩/١٩٤٠. وفي التاسع و العشرين من الشهر ذاته صار امر سرية الاسناد في نفس الفوج السابق و استمر فيه حتى ١٤/٢/١٩٤٢ عندما عُين بوظيفة مساعد فوج التدريب (٢٨). وقد شهد العراق في تلك المدة واحداً من الاحداث البارزة في تاريخه المعاصر، وأعني بذلك حركة مايس ١٩٤١ بقيادة رشيد عالي الكيلاني (١٨٩٢-١٩٦٥). ومع ان عدداً من الضباط الكرد

شاركوا في تلك الحركة ، ولكن ليست هناك أية اشارة الى مشاركة خالد النقشبندي في الثورة أو تأييدها، لأن الفرقة العسكرية التي كان يخدم فيها النقشبندي كانت في الموصل، ولم يصدر أي أمر لها بالتحرك^(٢٩).

بعد اندلاع الحرب العالمية الثانية بين الحلفاء و دول المحور، اعلن العراق الحرب ضد دول المحور رغم مشاركة الجيش العراقي فعلياً فيها. ومع ذلك فان كون العراق في حالة حرب، اسماً، استوجب احتساب مدة الخدمة العسكرية خدمة مضاعفة لاعراض تقاعد. وهذا ما نلاحظه في وثيقة رسمية تحمل توقيع قائد الفرقة حامد محمد قحطان موجهة الى متصرفية أربيل لغرض احتساب خدمة خالد النقشبندي في تلك المدة خدمة مضاعفة^(٣٠).

ان نشاط خالد النقشبندي و مؤهلاته جعلته يجتاز الدورات العسكرية التي شارك فيها بنجاح و ضمن المدة المحدودة لها. فبعد ان اصبح مساعد الفوج الأول / حدود في ١٣/٩/١٩٤٢ حصل على شهادة دورة عسكرية اخرى في ١٩/٧/١٩٤٣، وفي ٢/١١/١٩٤٣ تمت ترقيته الى رتبة رئيس (النقيب). كما تم قبوله للدراسة في كلية الاركان بموجب الامر الاداري في ١٦/٤/١٩٤٤^(٣١).

وبعد اجتيازه دورة الاركان رقم (١١) حصل على شهادة تلك الكلية، وفي ٣١/٧/١٩٤٧ اصبح ضابط ركن ثالث في الفرقة الثالثة و باشر بمنصبه هذا في ٣١/٨/١٩٤٧. ثم حصل على ترقية عسكرية الى رتبة رئيس اول ركن (أي رائد ركن) بموجب الارادة الملكية المرقمة (٦٦٩) و الصادرة في ١٣/١١/١٩٤٧^(٣٢).

تولى خالد النقشبندي تدريس مادتي التاريخ و الجغرافية في الكلية العسكرية بموجب الامر الاداري (٢٧٨٤) و المؤرخ في ٢٠/١/١٩٤٨، كما القى محاضرات على دورة الضباط الاحتياط في مادة (التعبئة و التنظيم) في ٢٨/٨/١٩٤٨^(٣٣). ومن الجدير بالذكر انه لم يشارك في الحرب العربية . الاسرائيلية عام ١٩٤٨ لان الفرقة العسكرية التي كان منتسباً اليها كانت مكلفة بمهمة حماية العراق^(٣٤). ثم رقي الى رتبة

مقدم ركن بموجب الارادة الملكية المرقمة (٤٥) و الصادرة في ١٩٥١/١١/٢٧ على ان تحتسب له اعتباراً من ١٩٥١/١١/٢^(٣٥).

ومن الجدير بالذكر ان خالد النقشبندي كان واحداً من الضباط الأقل ارتكاباً للمخالفات اثناء خدمته. ووفقاً للوثائق المتعلقة بالموضوع فان خالد النقشبندي عوقب مرتين اثناء خدمته العسكرية، الاولى في ١٩٣٩/٥/٣ بموجب كتاب امرية الفوج الاول في اللواء السادس يقطع راتبه لمدة ثلاثة ايام، و المرة الثانية من قبل المحكمة العسكرية في الفرقة الثالثة بقطع راتبه لمدة ثلاثة ايام ايضاً بموجب المادة (٣) من قانون العقوبات العسكرية رقم (٦٤٢) وذلك بتاريخ ١٩٤٢/٣/١٧^(٣٦).

اما بالنسبة للتقدير و التكريم فقد حصل عليها من مناسبتين ايضاً اثناء خدمته العسكرية. وكانت المرة الاولى بمنحه قدماً لمدة سنة بسبب تخرجه بالمرتبة (ب) من دورة الاركاب بموجب كتاب دائرة الحركات المرقم (٥٧٩٥) في ١٩٤٧/٢/١٠، و الثانية منحه (نوط الحرب) بموجبه الارادة الملكية المرقمة (٥٧٥٩) و الصادرة في ١٩٥١/٩/٩^(٣٧). واثناء خدمته العسكرية و تحديداً منذ ١٩٤١/٧/٢٦ حتى يوم انفكاكه من وزارة الدفاع في ١٩٥٢/٩/١٧ حصل على اجازات بلغ مجموعها (١٩٦) يوماً اي حوالي ستة اشهر، ولكن لم يحصل على اي اجازة بطريقة غير القانونية^(٣٨). استمر خالد النقشبندي في الخدمة العسكرية منذ ١٩٣٦/٩/١٥ لغاية ١٩٥٢/٩/٢٣. ونقل بعدها الى الخدمة المدنية حسب الامر (١١٥٨٦) الصادر من وزارة الداخلية في ١٧/٩/١٩٥٢، وباشر في وظيفته المدنية اعتباراً من ١٠/١/١٩٥٢^(٣٩). وتوجد تفسيرات مختلفة لتقاعدده من الخدمة العسكرية ونقله الى الخدمة المدنية، اذ يقال ان خالد النقشبندي ترك الخدمة العسكرية بسبب بعض الضباط، ومنهم عبدالله محمد علي و فوزي جميل صائب^(٤٠). الا ان هناك رأياً اخر مفاده ان ذلك حصل بسبب حالته الصحية^(٤١). والمرجح ان هذا السبب الأخير هو الذي دفعه الى ترك الخدمة العسكرية بدليل ان علاقاته كانت جيدة جداً اثناء خدمته الوظيفية المدنية مع الضباط المذكورين

اعلاه، وخاصة فوزي جميل صائب، بل حتى كان رفيقين في السفر، وخاصة بعد ان صار النقشبندي عضو مجلس السيادة^(٤٢).

المحور الثاني: دور خالد النقشبندي في المجال الاداري ١ / ١٠ / ١٩٥٢ . ١٤ / ٧ / ١٩٥٨ .

بدأ خالد النقشبندي خدمته الوظيفية المدنية في ١/١٠/١٩٥٢ عندما اصبح قائمقاماً لقضاء رانية براتب قدره (٤٠) ديناراً بموجب الامر الوزاري المرقم ٢٣٩٠ و المؤرخ في ٢ / ١٠ / ١٩٥٢ ^(٤٣). ومن الجدير بالذكر ان وضع كردستان في تلك الفترة كان وضعاً هادئاً الى حد كبير اذ لم تحصل فيها اية ثورة او حركة مسلحة^(٤٤). الا ان النشاط السياسي للحزب السياسية السرية و تنظيماتها في المنطقة، وبصورة خاصة الحزب الشيوعي العراقي و الحزب الديمقراطي الكردستاني كان متواصلاً و يتمثل في حث الجماهير على الاضرابات و المظاهرات. ومع ذلك لاتوجد اية اشارة الى النشاط السياسي و الجماهيري في القضاء المذكور اثناء تولي خالد النقشبندي منصب القائمقام فيه^(٤٥).

استمر النقشبندي قائمقاماً لقضاء رانية حتى ١٤/٤/١٩٥٣ ليتولى بعدها منصب قائمقام كويسنجق في ١٨ / ٤ / ١٩٥٣ و براتب قدره (٤٥) ديناراً بموجب الامر الصادر من وزارة الداخلية. واستمر في وظيفته هذه حتى ١٦/٣/١٩٥٤^(٤٦). لم تحصل خلالها في القضاء احداث مهمة^(٤٧).

تولى خالد النقشبندي منصب قائمقام قضاء حلبجة بموجب الامر (٥٢٦٠) الصادر من وزارة الداخلية في ٥/٤/١٩٥٤، و استمر في هذا المنصب لغاية ٢/٨/١٩٥٤^(٤٨). وبعد مضي مدة قصيرة على توليه هذا المنصب استقال رئيس الوزراء فاضل الجمالي من رئاسة الوزراء التي استمرت من ٨/٣/١٩٥٤ حتى ٣ / ٨ / ١٩٥٤. و شكل أرشد العمري وزارة جديدة استمرت من ٢٩/٤/١٩٥٤ حتى ٣ / ٨ / ١٩٥٤ كانت مهمتها الاولى حل مجلس النواب و اجراء انتخابات جديدة^(٤٩).

وبعد ان بدأ المرشحون لانتخابات مجلس النواب نشاطهم و الدعاية الانتخابية، رشح كل من (نوري احمد طه و انور جميل بك و أفراسياو الجاف) وقد نظم الحزب الديمقراطي الكردستاني اولى مظاهراته بمناسبة الانتخابات في القضاء لصالح " الجبهة الوطنية"^(٥٠)، وقد شارك في المظاهرات عدد كبير من جماهير القضاء وكان شعار المظاهرات " انتخبوا نائبي الجبهة الوطنية نوري احمد طه و افراسياو بك الجاف"^(٥١). ولكن تحت ضغط الحكومة و قوات الشرطة أُجبر المذكوران على سحب ترشيحهما لعضوية مجلس النواب^(٥٢). ولاشك ان خالد النقشبندي، بصفته المسؤول الاول في القضاء ادارياً و أمنياً كان على علم بتلك الضغوط. ولذا يمكن القول ان موقفه كان متفقاً مع موقف الحكومة لعرقلة ترشيح الشخصين المذكورين اعلاه.

ومع هذا يجب الاشارة الى ان الاحتفال بذكرى عيد نوروز الذي يصادف في ٢١ آذار من كل عام قد جرى بصورة رسمية لأول مرة في عهد قائمقامية خالد النقشبندي في سهل (كاني قولكة) في قضاء حلبجة. وان كانت الشرطة تحيط بمكان الاحتفال خشية من ان يتحول الى مظاهرات و انتفاضة ضد مسؤولي الحكومة^(٥٣). وفي السنة ذاتها نظم الحزب الشيوعي العراقي مظاهرة كبيرة في حلبجة كان شعارها الرئيسي الدفاع عن الجبهة الوطنية حيث كان المتظاهرون يهتفون " عاشت الجبهة الوطنية"^(٥٤).

يمكن القول ان السنوات التي كان النقشبندي فيها قائمقاماً على حلبجة كانت سنوات مهمة في التاريخ السياسي لتلك المنطقة اذ فيما عدا النشاطات السياسية للحزب السرية، عقدت حركة انصار السلام في تلك السنة (١٩٥٤) أول مؤتمر لها، وهو المؤتمر التأسيسي الذي شارك فيه عدد من الكرد ومنهم عبدالله بن سليمان بك المعروف بالشاعر طوران (١٩٠٥ . ١٩٦٢) الذي كان من اهالي حلبجة في الاصل و يعمل في ميدان الصحافة. وقد بدأت نشاط حركة انصار السلام بالتوسع في كل انحاء العراق و كردستان، وكان عدد كبير من اهالي حلبجة من مؤيدي حركة انصار السلام^(٥٥).

اتخذ خالد النقشبندي، بوصفه قائمقاماً للقضاء، موقفاً من أنشطة حركة انصار السلام، وجاء هذا بعد ان طلب وزير الداخلية خليل كنه في ٦/٣/١٩٥٤ من رئيس الوزراء نوري السعيد (١٨٨٨ . ١٩٥٨) اجراء تعديل على قانون العقوبات البغدادي لاجل معاقبة انصار حركة السلام بموجبه^(٥٦). وهكذا صدر المرسوم رقم (١٦) لسنة ١٩٥٤ بخصوص تعديل قانون العقوبات البغدادي رقم (٥١) لسنة ١٩٥٤ بزيادة عبارة نصها: " ... سواء كان ذلك بشكل مباشر او غير مباشر من خلال هيئة او منظمة، يكون هدفها خدمة تلك الغايات المذكورة تحت اي مُسمّى كان مثل حركة انصار السلام..."^(٥٧).

كما صدر مرسوم اخر برقم (١٧) لسنة ١٩٥٤ تقرر بموجبه سحب الجنسية العراقية ايضاً من اولئك الذين يقفون ضد الحكومة العراقية^(٥٨). وكان الشاعر طوران، قد اعتقل في مدينة السليمانية وحكم عليه بالسجن لمدة سنة واخضاعه لمراقبة الشرطة لمدة سنة بعدها ايضاً^(٥٩).

وفيما عدا المجال السياسي تجدر الاشارة الى ان خالد النقشبندي قد ساعد على افتتاح بعض المشاريع المهمة في حلبجة اثناء خدمته الوظيفية هناك، ومنها مثلاً تأسيس "دائرة انحصار التبغ" فيها سنة ١٩٥٤ من قبل أكرم حامد بك جاف ، كما تأسس في عهده معمل صودا انتج ثلاثة انواع من المرطبات وهي، (عصير) و (ثاشتي) و (بيرقمكرون). كما تم افتتاح مكتبة عامة فيها عام ١٩٥٦^(٦٠). وكان هذا مبعث ارتياح و سرور اهالي حلبجة و أطرافها.

اما بالنسبة لنشاطاته خلال فترة قائمقاميته على حلبجة، فقد شارك في عدد من المؤتمرات و الدورات الخاصة خارج العراق . فقد جاء في كتاب موجه من وزارة الداخلية برقم (٩١٥) في ١٥/١/١٩٥٧ الى متصرفية السليمانية بابلاغ خالد النقشبندي بانه رُشح من قبل الحكومة لارساله مع وفد الى باكستان و ان عليه الحضور الى ديوان وزارة الداخلية لهذا الغرض قبل موعد سفره بثلاثة ايام، و وفقاً لكتاب رسمي من

متصرفية السليمانية فان خالد النقشبندي غادر الى باكستان مع وفد حكومي عراقي في ٨ شباط ١٩٥٧^(٦١)، وبعد عودته من الايفاد باشر في وظيفته يوم ٦/٣/١٩٥٨^(٦٢). قرر مجلس الوزراء في جلسته رقم (٢٤) بتاريخ ١/٤/١٩٥٧ تعيين خالد النقشبندي متصرفاً على أربيل، وصدرت ارادة ملكية برقم (١٧٩) في ٦/٤/١٩٥٧ بهذا الخصوص^(٦٣)، ثم صدر كتاب من وزارة الداخلية برقم (٦١٨٢) في ١٧/٤/١٩٥٧ بتعيينه متصرفاً على أربيل، كما اصدرت متصرفية السليمانية امراً ادارياً بذلك في ٢١/٤/١٩٥٧. وقد باشر النقشبندي بوظيفته متصرفاً لأربيل في ٢٣/٤/١٩٥٧ و براتب قدره (٧٨) ديناراً^(٦٤). ومن الجدير بالذكر ان خالد النقشبندي كان من بين الذين حصلوا على تكريم بعد بضعة أيام من تعيينه متصرفاً، وذلك بموجب ارادة اصدرها الملك فيصل الثاني شملت عدداً من كبار موظفي الدولة من المتصرفين و القائمقامين و مدراء النواحي و القناصل و السفراء و اساتذة الجامعات^(٦٥).

اما بالنسبة لمواقف النقشبندي بعد تعيينه متصرفاً على أربيل، التي كانت من المدن المعروفة بمشاركتها في كل الحوادث و الفعاليات السياسية في العراق، و خاصة حوادث كانون الثاني ١٩٤٨، وتشرين الثاني ١٩٥٢، وانتفاضة ١٩٥٦ ضد العدوان الثلاثي على مصر^(٦٦)، فنلاحظ ان النقشبندي يتابع امور المدينة بدقة شديدة، حتى ان احدى الحوادث التي حصلت حينئذ هي اعتقال طفل في السوق كان يبيع صور الرئيس المصري جمال عبدالناصر (١٩١٨ . ١٩٧٠) اثناء مرور خالد النقشبندي هناك^(٦٧). وكان في بداية توليه متصرفية أربيل، وكان هذا الموقف في اطار المساعي التي بذلها خالد النقشبندي لمنع صور "مصطفى البارزاني" التي كانت تباع بشكل سري في المدينة، حسبما ورد في تقرير من مديرية شرطة السليمانية موجه الى دائرة أمن أربيل و بغداد، بان صور مصطفى البارزاني تباع في الاسواق و ان الشائعات تنتشر بخصوص عودته^(٦٨).

لم تشهد أربيل في أواخر ١٩٥٧ و بدايات ١٩٥٨ اي حوادث مهمة باستثناء اضراب عمال شركة (كتانة) لتشييد سايلو الحبوب في أربيل يوم ١١/٥/١٩٥٧. كما حصلت بعض الحركات الفلاحية في منطقة سهل أربيل ضد سلطة الاغوات هناك مثلما حصل في فُرى " طترشيخان" و "سيبيران"^(٦٩). ومن الجدير بالذكر ان النقشبندي سعى الى حل المشاكل، وتم ذلك لمصلحة الفلاحين . ومن الجدير بالذكر ان نشاط الاحزاب السياسية في أربيل في هذه المدة كانت في تصاعد حسبما جاء في وثيقة خاصة بمديرية الأمن اشارت الى تزايد نشاطات تنظيمات القوى الوطنية، وخاصة تنظيمات الحزب الشيوعي العراقي و الحزب الديمقراطي الكردستاني^(٧٠).

اما بخصوص (الاتحاد الهاشمي)*، فقد كان موقف خالد النقشبندي مع قيام الاتحاد على العكس من موقف سكان أربيل الذين كانوا ضد الاتحاد المذكور، وعبروا عن استيائهم منه، وخاصة فيما يتعلق بما ستكون عليه حقوق الكرد في مثل هذا الاتحاد^(٧١). وعندما زار وفد من الاتحاد الهاشمي أربيل تم استقباله من قبل خالد النقشبندي، كما جرت الاستعدادات لتنظيم استقبال جماهيري له في أربيل، وخاصة من طلاب المدرسة الأيوبية للبنات، ولكن عندما مرّ الوفد من هناك ارتفعت هتافات ضد الوفد، وحاول بعض الطلاب مد أيديهم الى السيارات التي نقل اعضاء الوفد لسحب "عقال الرأس" منهم وهم يهتفون " كنا واحد صرنا اثنين ... يسقط فيصل و حسين"^(٧٢). ومن الجدير بالذكر ان الوثائق الرسمية العراقية تبين ان وزارة الخارجية البريطانية طلبت زيارة خالد النقشبندي الى بريطانيا. وعلى هذا الاساس ابلغت وزارة الخارجية العراقية بكتابها المرقم ع/٢/٨٢٧٣ و المؤرخ في ٢١ / ٥ / ١٩٥٨ وزارة الداخلية بان وزارة الخارجية البريطانية وجهت دعوة لكل من متصرف أربيل خالد النقشبندي، ومدير البلديات العام عبدالرزاق شكاره الى بريطانيا للمدة من ٩/٦/١٩٥٨ و لغاية ٢٧/٦/١٩٥٨ على نفقتها. وهذه اشارة الى ان الغرض من هذه الزيارة هو الحصول على الخبرة و الاطلاع على الحياة العامة و تقدم المؤسسات الحكومية و الاهلية في بريطانيا لكي يستفيدوا من ذلك في حياتهم الوظيفية. وقد قدمت وزارة الداخلية طلب

وزارة الخارجية البريطانية الى مجلس الوزراء للموافقة على الدعوة بشرط ان لاتكون نفقات الدعوة على الحكومة العراقية وبهذا حصلت موافقة مجلس الوزراء بموجب الكتاب المرقم (۲۶۴۲) و المؤرخ في ۱۹۵۸/۶/۹ على زيارة الشخصين المذكورين اعلاه لمدة ثلاثة اسابيع الى بريطانيا^(۷۳).

اولى خالد النقشبندی الجانب الخدمي اهمية اثناء كونه متصرفاً على أربيل، و يتضح هذا من تسمية احدى محلات عينكاوه، التي عمل النقشبندی على ايصال الخدمات اليها من ماء و كهرباء منذ بداية بناء تلك المحلة التي سُميت باسم "الخالدية" تقديراً للمتصرف^(۷۴).

المحور الثالث : دور خالد النقشبندی في مجلس السيادة العراقي ۱۴ تموز ۱۹۵۸ .
۲۸ تشرين الثاني ۱۹۶۲ .

كان مجلس السيادة احدى مؤسسات الحكم في العهد الجمهوري، وكانت فكرة تأسيسه تعود الى ما قبل ثورة ۱۴ تموز ۱۹۵۸ ، وكان الغرض منه ان يصبح سنداً لتأسيس حكومة مدنية و مراقبتها في المرحلة الانتقالية^(۷۵). ولكن هذه الفكرة لم تُحسم تماماً قبل تنفيذ الثورة بسبب اختلاف الاراء بين الضباط الاحرار حول هذا الموضوع. وبعد نجاح ثورة ۱۴ تموز و اعلان الجمهورية العراقية اصدرت قيادة الثورة البيان رقم (۲) في يوم ۱۴ تموز بتأسيس مجلس السيادة^(۷۶).

تألف مجلس السيادة من رئيس و نائين، وكانت عضوية المجلس بموجب المكونات الرئيسية في المجتمع العراقي، فقد كان الفريق الركن محمد نجيب الربيعي^(۷۷) رئيس مجلس السيادة من العرب السنة، و العضو محمد مهدي كبة^(۷۸) من العرب الشيعة، و خالد النقشبندی من الكرد^(۷۹). و يعود اختيار خالد النقشبندی لعضوية مجلس السيادة الى دور عبدالسلام عارف الذي كان من اصدقائه لكي يمثل المكون الكردي في المجلس^(۸۰).

اما عن كيفية اختيار خالد النقشبندی عضواً في مجلس السيادة، في حين انه كان متصرفاً لأربيل عندما قامت الثورة، فان العقيد الركن خليل سعيد امر اللواء الثالث

استطاع ان يضع كل لواء أربيل تحت سلطة قوات الجيش في نفس يوم الثورة، أي ١٤ تموز ١٩٥٨ بعد ان سيطر الضباط الاحرار على كل مفاصل الحكم في بغداد و قضاوا على الاسرة الهاشمية. وقد اعلن العقيد الركن خليل سعيد تأييده للثورة، وطلب من امر حامية رواندر المقدم الركن سعيد قطان ان يؤيد الثورة . وفي هذه الاثناء اتصل العقيد الركن خليل سعيد بالمتصرف خالد النقشبندي و طلب منه الذهاب الى معسكر أربيل لغرض مناقشة الوضع و الاعتراف بالثورة و تأييدها، وبعد لقاء النقشبندي مع العقيد الركن خليل سعيد ، أعلن النقشبندي تأييده للثورة و قيام الجمهورية و نهاية النظام الملكي في العراق^(٨١).

اختارت قيادة الثورة خالد النقشبندي عضواً في مجلس السيادة، فغادر النقشبندي أربيل متوجها الى بغداد مساء يوم ١٤ تموز. ولكن عندما وصل الى كركوك تردد خالد النقشبندي من الذهاب الى بغداد بسبب موقف قائد الفرقة الثانية الزعيم الركن عبدالوهاب شاکر و محاولاته تحريك اللواء الرابع ضد الثورة. وقد ازداد هذا التوتر خاصة بعد ابلاغه خبر ان نوري السعيد مايزال موجوداً وان هناك محاولة للقضاء على الثورة، وقد طلب الزعيم الركن عبدالوهاب شاکر من خالد النقشبندي العودة الى أربيل^(٨٢). ولكن كلاً من فوزي جميل صائب ، الذي كان قائمقام رواندر، وعوني يوسف الذي كان رئيس احدى محاكم كركوك لعبا دوراً مهماً في تشجيع و طمأنة خالد النقشبندي للذهاب الى بغداد و استلام مهامه عضواً في مجلس السيادة^(٨٣). ومن الجدير بالذكر ان الضباط الاحرار في الفرقة الثانية استطاعوا الوقوف بوجه أي تحرك عسكري ضد الثورة ، كما أن الزعيم الركن عبدالوهاب شاکر نفسه اتصل بقيادة الثورة في بغداد بعد ان وصله خبر تأييد موقع أربيل و موقع الموصل و حامية رواندر للثورة^(٨٤).

وبالنسبة للعلاقات بين مجلس السيادة و مجلس الوزراء، فقد تقرر بعد تأسيس مجلس السيادة ان تكون صلاحياته او سلطاته سلطة رئاسة الجمهورية، و تكون سلطة مجلس الوزراء تشريع القوانين و السلطة التنفيذية على ان يتم المصادقة على كل

قرارات مجلس الوزراء من قبل مجلس السيادة قبل وضعها موضع التنفيذ. كما يحضر اعضاء مجلس السيادة اجتماعات مجلس الوزراء للاطلاع على القرارات و كيفية سير الأعمال، ومع انهم كانوا يناقشون المواضيع مثل اعضاء مجلس الوزراء في بداية الأمر. لكن هذه المناقشات اخذت ثقل لاحقاً حتى وصل مستوى لم يعد لهم اي دور في المناقشات ويمكن القول ان السبب الاول لهذا يرجع الى ان تعيينهم كان من قبل كل من عبدالكريم قاسم و عبدالسلام عارف و عبداللطيف الدراجي^(٨٥). وبتعبير اخر ان ترشيحهم كان من قبل قيادة الثورة و ليس عن طريق الحصول على الثقة من الشعب. اما العامل الثاني فهو تحديد سلطاتهم بالمصادقة على قرارات مجلس الوزراء فقط، و تنفيذ بعض المهام البروتوكولية مثل استقبال السفراء، ومنح الأوسمة و الرتب. ولذا فان مشاركتهم كانت بصورة شكلية ولم يكن لهم اي نفوذ سياسي^(٨٦). ومن الجدير بالذكر ان ظهور الخلافات بين قادة الثورة، وخصوصاً بين عبدالكريم قاسم و عبدالسلام عارف، اصبح اتخاذ قرارات مجلس الوزراء و القرارات العسكرية من قبل رئيس الوزراء عبدالكريم قاسم حصراً^(٨٧).

كان خالد النقشبندي، بصفته عضواً في مجلس السيادة ، على اطلاع على كل المراسيم و التوقيع و المصادقة عليها من قبل اعضاء المجلس، و اهمها الدستور العراقي المؤقت الذي أكد في مادته الثالثة " ان العرب و الكرد شركاء في هذا الوطن"^(٨٨). وكذلك حل (مجلس الاعمار)** بموجب المرسوم رقم (١٥) ، وكذلك البدء بتطهير الجيش من الضباط المشكوك في ولائهم لثورة ١٤ تموز. ومن الجدير بالذكر ان الضباط الاحرار كانوا قد شخصوا اولئك الضباط قبل الثورة، وكانوا مدافعين عن النظام الملكي حتى وقت متأخر^(٨٩) و على المستوى السياسي صدرت عدة قرارات مهمة صادق عليها مجلس السيادة ومنها خروج العراق من الاتحاد الهاشمي الذي كان الغرض من اقامته في شباط ١٩٥٨ الحفاظ على النظامين الملكي في العراق و الاردن في مواجهة الوحدة المصرية السورية، وكذلك قرار خروج العراق من ميثاق بغداد^(٩٠).

كان لخالد النقشبندي دور على المستوى الداخلي تمثل في دوره من اجل الحفاظ على السلام، وتحقيق غايات الثورة، ولفت انتباه الجماهير الى تأييد الثورة و الدفاع عنها. وفي اول زيارة له الى كردستان برفقة عبدالسلام عارف، نائب رئيس الوزراء و وزير الداخلية، و فواد الركابي و ناظم الطبقجلي في ٨ آب ١٩٥٨، زار الوفد مدينة أربيل، ويذكر و داد خالص القاضي، الذي كان احد الذين استقبلوا الوفد، في مذكراته عن هذه الزيارة لأربيل قائلاً: " جاء عبدالسلام عارف مع خالد النقشبندي الى أربيل، و ذهبنا جميعاً الى الملعب لاستقبالهم. وكان خالد النقشبندي عضو مجلس السيادة متصرفاً لأربيل سابقاً. وقد القى عبدالسلام عارف خطاباً قدم فيه التهنئة بقيام ثورة ١٤ تموز و أشار الى خالد النقشبندي وقال (وهذا هو خالدكم)، وقد صفتنا جميعاً له لان خالد النقشبندي كان في الحقيقة محترماً جداً... "(٩١). ومن الجدير بالذكر ان الوفد لقي استقبلاً و ترحيباً من جماهير المدينة، وعندما القى عبدالسلام خطابه امام الجماهير أشار الى ان هذه الجمهورية جمهورية العمال و الكادحين ، و جمهورية وطنية و ان عهد الذل انتهى. وقال : " ان عبدالسلام و نجيب [يقصد محمد نجيب الربيعي] و خالد [النقشبندي] و ناظم [الطبقجلي] خدم لكم، وهم منكم ولكم" . وقد أشار في ذلك الخطاب عدة مرات الى خالد النقشبندي و يقول: " عاشت الاخوة العربية الكردية، يا أحفاد صلاح الدين ان هذه الحكومة شعبية ، وعضو مجلس السيادة خالد النقشبندي هو منكم، وان مطالب لواء أربيل أخذت في الاعتبار قبل كل شيء بشهادة متصرفكم" (٩٢). و يبدو ان عارف اراد ان يكسب الجماهير الى صف الثورة و قيادة الثورة باسم خالد النقشبندي. وان يوضح بان مطالب اهالي أربيل قد أخذت في الاعتبار بتعيين خالد النقشبندي عضواً في مجلس السيادة. لقد أيد اهالي أربيل الثورة منذ البداية، ولكن تعيين النقشبندي في مجلس السيادة لم يكن في أي وقت من الاوقات من مطالب اهل أربيل .

وفيما يخص دور و موقف خالد النقشبندي من القضايا الداخلية ، وفي مقدمتها القضية الكردية، بعد ان أصبح عضواً في مجلس السيادة نلاحظ انه كان مع عودة

مصطفى بارزاني كقائد كردي الى العراق، و العمل على حل القضية الكردية في الجمهورية العراقية. ولهذا عندما كان مصطفى البارزاني في جيكوسلوفاكيا فانه اتصل برئيس الوزراء العراقي عبدالكريم قاسم و برئيس مجلس السيادة محمد نجيب الربيعي، وكذلك بخالد النقشبندي وارسل برقية تهنئة بنجاح الثورة و اعلان الجمهورية العراقية^(٩٣).

قامت حكومة الثورة بخطورة أولية في ٢٠ تموز ١٩٥٨ باصدار مرسوم العفو عن كل من الشيخ احمد البارزاني و مصطفى البارزاني^(٩٤). ورداً على خطوة حكومة الثورة هذه أرسل مصطفى البارزاني برقية باسم جميع اللاجئين الكرد في الدول الاشتراكية الى كل من رئيس الوزراء و رئيس مجلس السيادة و خالد النقشبندي، ومما جاء فيها: " ... احبيكم بتشكيل الجمهورية العراقية الهدف المنشود و الذي من اجله ناضل الشعب العراقي ... و اننا كمواطنين عراقيين ساهمنا في هذا النضال الشعبي ضد الاستعمار و اذنا به في الوطن حتى اضطررنا بالاخير الى ترك الوطن العزيز و الالتجاء الى الدول الاشتراكية لاستمرار النضال ... اننا نرجو ونأمل ان تساعدونا في العودة الى الوطن لخدمة شعبنا وجمهوريتنا مع ابناء العراق الصالحين ... ولتحيا الاخوة العربية الكردية في الجمهورية العراقية الى الابد ..."^(٩٥).

بعد موافقة الحكومة العراقية على عودة مصطفى البارزاني و رفاقه ثم تشكيل وفد من كل من ابراهيم احمد و نوري شاويس للتوجه الى براغ ليكونوا برفقة البارزاني عند عودته الى العراق. ومن الجدير بالذكر ان كلاً من محمد نجيب الربيعي و خالد النقشبندي ارسل برقية الى مصطفى البارزاني وقد عبر خالد النقشبندي باسمه كعضو في مجلس السيادة عن سروره بعودة مصطفى البارزاني الى الوطن من اجل خدمة و تحقيق اهداف الثورة. وقد اشار خالد النقشبندي ، في نفس البرقية التي كان قد بعثها في ٥ ايلول ١٩٥٨ الى البارزاني، بنضال و كفاح البارزاني في كردستان العراق في العهد الملكي، ومسايعه لانجاح الحركة القومية و الوطنية في كردستان و العراق ضد الامبرالية في سبيل الحرية و الاستقلال^(٩٦). في ٦ تشرين الاول ١٩٥٨ تم استقباله من

قبل حشد كبير من الناس في بغداد^(٩٧). وفي اليوم التالي زار مصطفى البارزاني رئيس الوزراء عبدالكريم قاسم، كما زار مجلس السيادة و التقى خالد النقشبندي مع كل من محمد نجيب الربيعي و محمد مهدي كبة^(٩٨).

اما بالنسبة لدور خالد النقشبندي و نشاطاته على مستوى العلاقات الخارجية، فقد كان له دور مهم في المجال الدبلوماسي من اجل تعزيز علاقات العراق مع الدول العربية و بقية دول العالم. بعد ثورة ١٤ تموز وضع العراق الاساس للعلاقات السياسية مع المغرب، وقد زار وزير الخارجية العراقي عبدالجبار الجومرد المغرب و التقى بالملك محمد الخامس (١٩٥٧ . ١٩٦١)^(٩٩).

وبعد تلك الزيارة وافق مجلس الوزراء على تشكيل وفد عراقي برئاسة خالد النقشبندي لزيارة المغرب، وكان من ضمن اعضاء الوفد وزير الارشاد محمد صديق شنشل، و وزير الدولة فؤاد الركابي، و وزير العدل مصطفى علي، و وزير النقل بابا علي الشيخ محمود و اخرون^(١٠٠). وقد وصل الوفد يوم ٢٥ تشرين الاول الى القاهرة حيث استقبله وزير التخطيط المصري حسين محمود الشافعي (١٩١٨ . ٢٠٠٥) و السفير العراقي في مصر فائق السامرائي^(١٠١).

كان الهدف المعلن للوفد فتح خطوط جوية جديدة بين العراق و بلدان المغرب العربي (المغرب و تونس)، الا ان الهدف الحقيقي لزيارة الوفد كان محاولة التقريب بين تونس و الجمهورية العربية المتحدة و اقناع رئيس تونس و حكومتها بعودة بلادهم الى الجامعة العربية^(١٠٢).

وبعد زيارة ليبيا و تونس و استقبالهم من قبل الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة (١٩٠٣ . ٢٠٠٠)، توجه الوفد العراقي لزيارة المغرب حيث استقبلهم الملك محمد الخامس. وبعد انتهاء الاجتماعات و المباحثات في المغرب عاد الوفد الى القاهرة واجتمع مع الرئيس المصري جمال عبدالناصر و من الجدير بالذكر ان هذه الزيارة نجحت في تعزيز علاقات العراق مع دول المغرب العربي^(١٠٣).

كما كان لخالد النقشبندي دور في مجيء وفود الدول العربية و الاجنبية الى العراق، و المشاركة في المراسم الرسمية و غير الرسمية، وخصوصا في مجلس السيادة. كما كان يشارك في اجتماعات قيادة مجلس الوزراء احيانا. فعلى سبيل المثال عندما زار أمير الكويت الشيخ عبدالله السالم الصباح (١٨٩٥ . ١٩٦٥) العراق في ٢٥ تشرين الاول ١٩٥٨ تم استقبله من قبل مجلس السيادة ، و تنظيم مأدبة عشاء له في مجلس السيادة بحضور رئيس الوزراء عبدالكريم قاسم^(١٠٤). ويمكن القول ان خالد النقشبندي حاول في مجال العلاقات الخارجية اقامة علاقات العراق مع الدول الاخرى على اساس السلام و التوافق و في سبيل حقوق الشعب و السيادة الوطنية. وقد عبّر عن موقفه هذا في ١٢ / ١ / ١٩٥٩ اثناء تقديم السفير الامريكي (جون در تفورد) اوراق اعتماده الى رئيس و اعضاء مجلس السيادة^(١٠٥).

يبدو من المعلومات المتوفرة لدينا ان خالد النقشبندي لم يكن من مؤيدي أو اتباع اتجاه سياسي معين. وعلى الرغم من توليه الكثير من المناصب العسكرية و الادارية في العهد الملكي، و اخرها منصب متصرف أربيل، لكن لا توجد أية اشارة الى صلته باي حزب سياسي كردي او عراقي، حتى تلك الاحزاب المجازة التي كانت في السلطة^(١٠٦). الا ان خبرته الادارية و رتبته العسكرية من جهة و كونه شخصية معروفة لدى القيادة السياسية العراقية، و خاصة لدى عبدالسلام عارف و عبدالكريم قاسم، كانت سبباً لاختياره عضواً في مجلس السيادة بوصفه كردياً^(١٠٧). كما تجدر الاشارة هنا الى ان اهم و اقرب حزينين من السلطة وهما الحزب الشيوعي العراقي و الحزب الديمقراطي الكردستاني لم يعترضوا على اختيار خالد النقشبندي كشخصية كردية لعضوية مجلس السيادة، ويمكن ان نعزو هذا الى سببين ، الاول خبرة و كفاءة خالد النقشبندي في المجال الاداري، و الثاني كونه شخصية نزيهة بحيث لم تكن لدى الحكومة ولا الاحزاب السياسية ملاحظات او تهمة ضده تستدعي احالته الى المحاكم رغم كونه من كبار الاداريين في العهد الملكي.

على الرغم من ان مجلس السيادة لم يكن يمتلك سلطة واسعة، بل كان بصفة رمزية ومع ان اعضاء المجلس كانوا يصادقون على قرارات مجلس الوزراء دون ابداء انتقادات، الا ان ذلك لم يكن دليلاً على رضا اعضاء مجلس السيادة على كل اعمال و قرارات مجلس الوزراء، لان تأثير سياسة عبدالكريم قاسم على مجلس السيادة قد تبين بعد استقالة محمد مهدي كبة، اثر حدوث الأزمة الوزارية و استقالة الوزراء القوميين^(١٠٨)، ولكن خالد النقشبندی غير مرضيا بهذا الموقف من قبل عبدالكريم قاسم حول استقالة الوزراء^(١٠٩). وقد عقد اجتماع في مجلس السيادة بخصوص الازمة الوزارية بحضور الوزراء المستقلين، وكان خالد النقشبندی حاضراً فيه، تقرر باجماع اراء الحاضرين ان يتحدث محمد نجيب الربيعي مع رئيس الوزراء عبدالكريم قاسم بشأن الموضوع الا ان الربيعي لم يوافق على هذا الطلب^(١١٠).

لم يكن خالد النقشبندی راضياً عن موقف بعض المسؤولين العراقيين بعد اندلاع الحركة الكردية في ١١ أيلول ١٩٦١، فقد جاء بعدها الى كردستان و التقى برفيقه السابق محسن دزقيي ولكن نتيجة لذلك الاجتماع تم اعتقال احمد حمدامين دزقيي شقيق محسن دزقيي و نقله الى البصرة^(١١١). وقد بدأت افكار خالد النقشبندی تتجه بعد ثورة ١١ أيلول نحو الدفاع عن قوميته و سعى الى التقارب مع الحركة القومية الكردية^(١١٢). توفي خالد النقشبندی في ٢٧ تشرين الثاني ١٩٦١ اثر جلطة قلبية، وفي يوم ٢٩ تشرين الثاني وصل موكب جنازته الى جامع الشيخ عبدالقادر الكيلاني للصلاة عليها وسط مراسيم تليق به ، و بحضور رئيس مجلس السيادة و رئيس الوزراء و الوزراء و افراد اسرة خالد النقشبندی و غيرهم . وقد القى محمد نجيب الربيعي كلمة جاء فيها : " لقد خسرت البلاد بفقد المغفور له الشيخ خالد النقشبندی عضو مجلس السيادة و خسر المجلس جندياً مناظلاً اميناً كرس حياته لخدمة بلده و امته بشرف واستقامة ... ". كما القى عبدالكريم قاسم كلمة جاء فيها : لقد كان الفقيد اميناً صادقاً مخلصاً في واجباته ولثورتنا المجيدة التي جاءت لخير الشعب . اننا في هذه اللحظة التي نودع فيها الفقيد نعلن لابناء الشعب تأثرنا العميق الزائد و ان ذهابه و وفاته بهذه

الصورة المفاجئة مما يشجع و يحفز كل مخلص وطني غيوى على الاستمرار في خدمة وطنه و شعبه و ان الاجيال القادمة هي التي تبقى وعلينا ان نسعى في سبيل خير الاجيال القادمة و خيرالناس ... «(١١٣).

وفي ١ كانون الاول ١٩٦١ قام مجلس السيادة بتعيين رشاد عارف(قاضي)^(١١٤) بدلاً من خالد النقشبندي و عبدالمجيد كمونة بدلاً من محمد مهدي كبة ، بينما احتفظ محمد نجيب الربيعي برئاسة مجلس حتى انقلاب ٨ شباط ١٩٦٣ ^(١١٥).

الخاتمة :

في ختام هذا البحث يمكن تثبيت عدد من الاستنتاجات بخصوص شخصية خالد النقشبندي و دوره العسكري و الاداري، وهي :

- ١- نشأ خالد النقشبندي في أسرة دينية ذات مكانة اجتماعية في بامرني، وكان لهذه النشأة تأثير واضح على شخصيته وعلاقاته الاجتماعية .
- ٢- كان النقشبندي عسكرياً مهنيًا و اثبت كفائته من خلال النتائج التي حققها في العديد من الدورات العسكرية في داخل العراق و خارجه، فضلاً عن دراسته في كلية اركان .
- ٣- لم يعرف عن النقشبندي تأثره بأي اتجاه او تيار سياسي ، بما في ذلك الاتجاه القومي الكردي ، باستثناء موقفه المتعاطف مع الحركة الكردية قبيل وفاته بفترة قصيرة .
- ٤- ونظراً لكونه انساناً مهنيًا في حياته العسكرية و الادارية فانه كان ملتزماً بكل التعليمات و التوجيهات الصادرة من الحكومة، الامر الذي يجعل من ممكن القول بانه كان يسير مع سياسات الحكومة وتبين ذلك من خلال بعض مواقفه اثناء خدمته كقائم مقام و متصرف ، مثل ما اوضحنا في البحث . وعلى اية حال لم يلاحظ عليه موقف مناويء للحركة القومية الكردية في العراق ، ولعل هذا مايفسر

عدم اعتراض القيادة الكردية على تعيينه عضواً في مجلس السيادة ممثلاً عن المكون الكردي .

٥. ومثل الكثير من العسكريين و الإداريين في تلك الفترة كان النقشبندى نزيهاً لم يعرف عنه أي تجاوز على المال العام ، أو استغلال المنصب لمنفعة شخصية .

الهوامش :

(١) شجرة عائلة خالد النقشبندى ،اعداد: ديان نجيب عبدالقادر النقشبندى (بحوزة عائلة خالد النقشبندى) .

(٢) نوري عبدالحميد العاني، علاء جاسم محمد الحربي، تاريخ الوزارات العراقية في العهد الجمهوري ١٩٥٨ . ١٩٦٨، ج(١)، ١٤ تموز ١٩٥٨ . ٧ شباط ١٩٥٩ ، ط(٢)، من منشورات بيت الحكمة، بغداد، ٢٠٠٥، ص ٥٣ ؛ عبدالفتاح علي البوتاني،التطورات السياسية الداخلية في العراق ١٤ تموز ١٩٥٨ . ٨ شباط ١٩٦٣، ط(١)، مطبعة خاني،دهوك،٢٠٠٧،ص٥٨ ؛ شوان محمّـد ثـمـيـن تـهـا خـوـشـنـاو، هـتـولـيـر لـة نـيـوان سـالـآنى ١٩٥٨ . ١٩٦٣، ض(١)، ضائـخـانـة نـيـوان رـوـذـمـة لـات، هـتـولـيـر، ٢٠١٢، ل١٠٨ .

(٣) الحكومة العراقية، جدول كبار موظفي الدولة لسنة ١٩٥٢، مطبعة الحكومة ،بغداد،١٩٥٢،ص ١٥ .

(٤) وزارة الداخلية العراقية،متصرفية لواء السليمانية ،قلم الخزينة،رقم الوثيقة: ٤٧ / ٣٠٣٧ ، العنوان : أمر اداري : تثبيت الرواتب، في ١٩ / ٦ / ١٩٥٦ ؛ و.د.ع، متصرفية لواء السليمانية،رقم الوثيقة: ٣٢ / ٩٢ ، موضوع : اجازة مرضية ، بتاريخ ١١ / ٩ / ١٩٥٥ .

(٥) اوريل دان ، العراق في عهد قاسم، ت: جرجيس فتح الله، ط(١)، دار أراس للطباعة و النشر، أرييل،٢٠١٢،ص ١٨١ ؛ هـيـرـش كـمـال رـيـكانـي، ئيـكـم كـورد د ئنـجـومـتـنـي عـيـراقـا جـارـان دـا، ئنـظـرؤ رـوـذـنـامـة"، ذ(١٦١٤)، ٣٠ / ٥ / ٢٠١٥ .

(٦) الحكومة العراقية، جدول كبار موظفي الدولة لسنة ١٩٥٧، مطبعة الحكومة ،بغداد،١٩٥٢،ص ٨ ؛ مير بصري،اعلام الكرد، لندن . قبرص، ١٩٩١، ص ٢٤٩ ؛ ئنـظـرؤ رـوـذـنـامـة"، ذ(١٦١٤)، ٣٠ / ٥ / ٢٠١٥ .

(٧) ئنـظـرؤ رـوـذـنـامـة"، ذ(١٦١٤)، ٣٠ / ٥ / ٢٠١٥ .

- (٨) محسن دزقيي، احداث عاصرتها، حاوره: طارق ابراهيم شريف، مطبعة التربية، اربيل، ٢٠٠١، ج(١)، ص ١٢٤ .
- (٩) اوريل دان، المصدر السابق، ص ١٨١ .
- (١٠) انتشرت هذه الطريقة على يد (مولانا خالد الشهرزوري) للمزيد ينظر: عبدولرئحمان بيلاف بقرنجي، تفرقة نقشبندی (بنه ماوانا مانجہ كان)، ضاخانهى وقررتى ثوروتردة، هتولير، ٢٠٠٢، ب(٢)، ل ٨٠٦ . ٨٠٧ .
- (١١) للمزيد عن النقشبديين و علاقاتهم مع الحركة الكردية ينظر: جة عفر عتلي رسول، سؤفيم و كاريطريي لة بزوتتوتوى رزطاريخوازى نقتوتوى طقى كورددا ١٨٨٠ . ١٩٢٥، ض(١)، ضاخانهى تيشك، سليمانى، ٢٠٠٨، ل ٦٣ . ١٦٧ .
- (١٢) العهد الجديد "جريدة" ع(٢٧٩)، السنة الاولى، ٢٩ تشرين الثاني ١٩٦١؛ مير بصري، المصدر السابق، ص ٢٤٩ .
- (١٣) وزارة الداخلية، متصرفية لواء اربيل، الاضبارة الشخصية، رقم الاضبارة: ع / ٦ / ١١٩، العنوان: خالد النقشبندی متصرف لواء اربيل، ورقة ترجمة الحال، ص ١ .
- (١٤) تأسست كلية الاركان سنة ١٩٢٨ و كانت تسمى في بداية تشكيلها مدرسة الاركان وقد بقيت تحمل هذا الاسم حتى سنة ١٩٣٧ حيث وضع لها نظام جديد وسميت بكلية الاركان. الجمهورية العراقية، وزارة الدفاع، الجيش العراقي الذكرى الستون ٦ كانون الثاني ١٩٢١ . ١٩٨١، ط(١)، مطبعة الاديب، بغداد، ١٩٨١، ص ١٧٧ .
- (١٥) حميد المطبعي، موسوعة اعلام العراق في القرن العشرين، ط(١)، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ١٩٩٨، ج(٣)، ص ٦٩ .
- (١٦) الاضبارة الشخصية، ورقة ترجمة الحال، ص ١ .
- (١٧) كتمال متزهتر، كورد وكوردستان لة بقلطتامة نهينبييكانى حوكتى بقرتانيا، نا: عبدوللا زقطنة . شهلا تاهير حيدتري، ض(١)، بقرط(١)، ضاخانهى طرين . طالورى، لوبنان، ٢٠٠٨، ل ٤٣٨ .
- (١٨) اوريل دان، المصدر السابق، ص ١٨١ .
- (١٩) مقابلة مع نوزاد خالد النقشبندی، في ٢٣/٧/٢٠١٦؛ مقابلة مع سوسن خالد النقشبندی، في ٢٢/٧/٢٠١٦ .
- (٢٠) كتمال متزهتر، كورد و ...، ل ٤٣٨ .
- (٢١) مقابلة مع نوزاد خالد النقشبندی، في ٢٣/٧/٢٠١٦ .

- (٢٢) المصدر السابق، ص ١٢١ . ١٢٢ .
- (٢٣) لمزيد ينظر : المصدر نفسه، ص ١٢٥ .
- (٢٤) المصدر نفسه، ص ١٢٦. ١٢٥ .
- (٢٥) وزارة الداخلية، مديرية الشرطة العامة، الشعبة الادارة، رقم الوثيقة: ع / ٢٩٠٦ ، الموضوع: خدمات موظف ، في ١٩٥٧/١٠/٩ .
- (٢٦) الاضبارة الشخصية ، ورقة ترجمة الحال، ص ١ .
- (٢٧) المصدر نفسه، ص ١ .
- (٢٨) المصدر نفسه، ص ١ .
- (٢٩) حول دور الكرد في هذه الثورة ينظر: كجمال متزهتر ، ضئند لاثئرقئئك لة مئذوؤى طئقلى كورد، بئرط(٢)، نا: عبءوئلآزئقطنئة، ض(١)، ضائخانئى وقزارئى ئئروقرءة، هئولئئر، ٢٠٠١، ل١٦٥ . ١٨٨ .
- (٣٠) وزارة الدفاع ،قيادة الفرقة الثانية، الرقم الوثيقة: ش ١ / ٣٣ / ٢٢٣١١ ، الموضوع : ئئبئ خدمات حرب، في ١٩٥٧ / ٩ / ٢٣ .
- (٣١) الاضبارة الشخصية ، ورقة ترجمة الحال، ص ٢ .
- (٣٢) الاضبارة الشخصية ، ورقة ترجمة الحال ، ص ٢ .
- (٣٣) المصدر نفسه، ص ٣ .
- (٣٤) دقربارةى بئئشارئةئكانئى كورد وقوربانئةئكانئى بروانئة : مئهدئ محئمئء قاءر، ئئشهانئة سئاسئةئكان... ل٣٦٣ ؛ زئن النقشئئئءئ، الشهانء العراقئون فئ حرب فلسطين عام ١٩٤٨، الاتءاء" جرئءة"، بءاء، ١٩٩٨/٨/٣ .
- (٣٥) المصدر نفسه، ص ٣ .
- (٣٦) الاضبارة الشخصية ، العقوبائ، ص ٦ .
- (٣٧) الاضبارة الشخصية ، المكافائ، ص ٦ .
- (٣٨) الاضبارة الشخصية ، الاجازائ، ص ٦ .
- (٣٩) وزارة الداخلية العراقية، مئصرفئة لواء أربئل، ئئحرئراء ، رقم الوثئقئة ١٢١٣١ ، الموضوع: اءئساب الخءمة المضاغفة، ١٩٥٧ / ٩ / ١٠ .
- (٤٠) محسن ذرئقئئ، المصدر السابق، ص ١٢٥ .
- (٤١) اورئل دان، المصدر السابق، ص ١٨١ .
- (٤٢) كئمال مئزهئر ، ضئند لاثئرقئئك ... ل٦١٨ .

- (۴۳) الاضبارة الشخصية، ورقة ترجمة الحال، ص ۴ .
- (۴۴) بعد انتهاء حركة بارزان عام ۱۹۴۵ بقيادة مصطفى البارزاني، لم تتدلج اي حركة مسلحة في جنوب كردستان الى يوم ۱۱ ايلول ۱۹۶۱ :للمزيد ينظر: حمزة عبدالله، ثورة بارزان، المثقف "مجلة"، العددان (۱۱. ۱۲)، اب. ايلول ۱۹۵۹، ص ۲۴۰. ۲۴۵ ؛ عصمت شريف وانلي، كردستان العراقية . هوية وطنية . دراسة في ثورة ۱۹۶۱، ص ۱۰۸. ۱۱۱ .
- (۴۵) يُعد النضال الجماهيري بعد الحرب العالمية الثانية من احدى خصائص النضال السياسي لهذه الفترة، ومن ابرز هذه النشاطات الجماهيرية اضراب عمال شركة النفط (كاورباغي) في كركوك عام ۱۹۴۶ و الوثبة كانون الثاني عام ۱۹۴۸ في بغداد و مدن اخرى و انتفاضة عام ۱۹۵۲ و انتفاضة فلاحى الدزقي في أربيل عام ۱۹۵۳ و مواقف الجماهيرية ضد العدوان الثلاثي على مصر عام ۱۹۵۶ . للمزيد حول هذه النشاطات الجماهيرية ينظر : جعفر عباس حميدي، التطورات السياسية ص ۱۴۹. ۱۵۲ ؛ محمود القاضي، كانون الثاني شهر الجهاد الوطني، ط(۱)، بغداد، ۱۹۴۸، ص ۷۵. ۶۶ ، ۸۰ . ۸۴ ؛ مةهدى محمدمد قادر، نيشهاتة سياسييكانى كوردستاني عيراق ۱۹۴۵. ۱۹۵۸، ص(۱)، لة بلاوكر او فةكانى سةنتأرى ليكوليني هوى ستراتيجى كوردستان، سليمانى، ۲۰۰۵، ل ۲۲۱. ۲۲۶. ۳۲۳. ۳۷۳. ۳۹۱ .
- (۴۶) الاضبارة الشخصية، ورقة ترجمة الحال، ص ۴ .
- (۴۷) للمزيد ينظر: جمال فةتحولاً تيب، كوية ۱۹۱۸ . ۱۹۵۸ . ليكوليني هوى كى ميذووبي سياسيي، ص(۲)، ضائخانة شهاب، هتولير، ۱۹۹۹. ۲۰۰ .
- (۴۸) الاضبارة الشخصية، ورقة ترجمة الحال، ص ۴ .
- (۴۹) عبدالرزاق الحسني، تاريخ الوزارات العراقية ، ط(۷)، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ۱۹۸۸، ج(۹)، ص ۱۰۹. ۱۱۰ .
- (۵۰) تاسست الجبهة الوطنية من (حزب الاحرار و حزب الوطني الديمقراطي) في ۲ نيسان ۱۹۵۴ ، وعلى رغم من عدم مشاركة حزب الديمقراطي الكردستاني في الجبهة الوطنية و لكن دخل الى هذه الجبهة سراً من خلال مرشحيه و مشاركتهم في الانتخابات. للمزيد ينظر . عبدالجبار عبد مصطفى، تجربة العمل الجبهوي في العراق ۱۹۲۱ . ۱۹۵۸، دار الحرية للطباعة ،بغداد، ۱۹۸۷، ص ۲۳۱ . ۲۳۵ ؛ جعفر عباس حميدي، المصدر السابق، ص ۹۱ ؛ مةهدى محمدمد ، سةرضاو هوى نيشول ۲۹۸. ۳۰۰ .

- (۵۱) حکیم مەلا سألح ، هەڵەبجە لە ئامیزى میژوویدا، بەرط (۱)، ض (۱)، ضائخانەى منارە، ۲۰۰۴، ل ۲۹۲ .
- (۵۲) مقابله مسجله مع احمد بانخيلائى، ۲۷/۹/۲۰۰۳ .
- (۵۳) حکیم مەلا سألح ، سترضاوى ئيشو، ل ۲۹۲ .
- (۵۴) هەمان سترضاوى، ل ۲۹۲ .
- (۵۵) صفاء الحافظ، يەکتەمین کۆنترەى ئاشتىخوزانى عىراق، بىرى نوى "طۇطار"، ذ (۳۰۰)، تەموزى ۱۹۷۸، ل ۳ .
- (۵۶) عبدالرحمن البياتي، سعيد قزاز و دوره في سياسة العراق حتى عام ۱۹۵۸، ط (۱)، بيروت، ۲۰۰۱، ص ۱۲۵ ؛ جعفر عباس حميدي، التطورات و الاتجاهات السياسية الداخلية ۱۹۵۳ . ۱۹۵۸، ط (۱)، بغداد، ۱۹۸۰، ص ۱۰۵ .
- (۵۷) قيس الياسري، الصحافة العراقية و الحركة الوطنية. من نهاية الحرب العالمية الثانية حتى ثورة ۱۴ تموز ۱۹۵۸ ، بغداد، ۱۹۷۸، ص ۱۵۲ .
- (۵۸) المصدر نفسه، ص ۱۵۲ .
- (۵۹) مەهدى محەمەد قادر، رۆلى كورد لە بزوتنەوى ئاشتىخوزان لە عىراقدا ۱۹۵۰ . ۱۹۶۳ ، ض (۱)، ضائخانەى موكریان ، هەتولير، ۲۰۱۴، ل ۱۰۷ .
- (۶۰) حکیم مەلا سألح ، سترضاوى ئيشو، ل ۳۳ .
- (۶۱) متصرفية لواء السليمانية، الخزينة، رقم الوثيقة: ع/ ۳۸۶/ ۴۷ ، الموضوع : ايفاد الموظفين الى باكستان و الهند ، في ۲۳ / ۱ / ۱۹۵۷ .
- (۶۲) متصرفية لواء السليمانية، الخزينة، رقم الوثيقة: ۵۹۴/ ۴۷ ، الموضوع : أمر أداري ، في ۲۷ / ۳ / ۱۹۵۷ .
- (۶۳) المملكة العراقية، الارادة الملكية ، رقم : ۱۷۹ ، الموضوع : تعيين خالد النقشبندی متصرفاً على اربيل، في ۶ / ۴ / ۱۹۵۷ .
- (۶۴) وزارة الداخلية، مديرية الامور الذاتية، رقم الوثيقة: ع/ ۸۰۵۷ ، الموضوع : امر الوزاري ، في ۲۰ / ۵ / ۱۹۵۷ ؛ متصرفية لواء السليمانية، الخزينة، رقم الوثيقة: ۵۹۴/ ۴۷ ، الموضوع : أمر أداري ، في ۲۷ / ۳ / ۱۹۵۷ .
- (۶۵) المملكة العراقية ، الارادة الملكية ، الموضوع : تكريم موظفي الدولة ، ۳ / ۴ / ۱۹۵۷ . ضمن اضبارة خالد النقشبندی.

- (۶۶) للمزید ینظر : اسماعیل شکر ، أربیل . دراسة تاريخية في دورها الفكري والسياسي ۱۹۳۹ .
۱۹۵۸ ط(۲)، مطبعة بينايي، السليمانية، ۲۰۰۵، ص ۲۸۹ . ۳۲۴ .
- (۶۷) مقابلة مع ممتاز الحيدري ، في ۱۷ ايار ۲۰۱۶ .
- (۶۸) مديرية شرطة لواء السليمانية، رقم الوثيقة: ۶۰۳، الموضوع : مجلتين شيوعيتين و صورة فوتغرافية، في ۱۷/۷/۱۹۵۷، مأخوذ من : اسماعيل شکر ، المصدر السابق، ص ۳۴۴ .
- (۶۹) المصدر نفسه، ص ۳۴۳ .
- (۷۰) المصدر نفسه، ص ۳۴۳ .
- * هو اتحاد غير اندماجي كونفدرالي أعلن رسمياً في ۴ شباط ۱۹۵۸ بين المملكة العراقية و المملكة الاردنية الهاشمية ، وينص دستور الاتحاد أن ملك العراق هو رئيس الاتحاد ، بعد الاطاحة بالملكية في ۱۴ تموز ۱۹۵۸ ، أعلن رئيس الوزراء عبدالكريم قاسم حل الاتحاد في ۱۶ تموز . للمزید ینظر: خالدة بلال صالح ، دور العراق و الاردن في السياسة العربية ۱۹۴۱ . ۱۹۵۸ . رسالة ماجستير (غير منشور) مقدمة الى كلية الاداب ، جامعة الموصل ، ۱۹۸۷، ص ۲۲۰ . ۲۲۱ ؛ حول موقف الكرد من هذا الاتحاد ینظر: شیرزاد زکریا محمد، الاتحاد العربي الهاشمي ۱۹۵۸ و موقف الكورد في العراق منه، مکتبتين "مجلة" ع(۱۲۸)، ايلول ۲۰۰۶، ص ۸۵ . ۸۶ .
- (۷۱) انظر موقف أربیل في : المصدر نفسه ، ص ۳۴۶ . ۳۴۸ .
- (۷۲) مهدي محمد قادر ، ثغرسة تندنة ... ل ۴۱۱ .
- (۷۳) متصرفية لواء أربیل، التحريات، رقم الوثيقة: ع/۱۲۱۳۱ ، الموضوع : احتساب الخدمة المضاعفة، ۱۹۵۷/۹/۱۰ .
- (۷۴) مقابلة مع سليم بطرس، ۲۰۱۶/۹/۳ .
- (۷۵) مجيد الخدوري، العراق الجمهوري، ط(۱)، بيروت، ۱۹۷۴، ص ۹۶ .
- (۷۶) كان الاتفاق قد تم بين الضباط الاحرار قبل الثورة على اعطاء صلاحيات رئاسة الجمهورية لمجلس السيادة ، تحقيقاً لمبدأ القيادة الجماعية ومنعا لانفراد شخص واحد بالسلطة . نوري عبد الحميد العاني و علاء جاسم محمد الحربي، تاريخ الوزارات العراقية في العهد الجمهوري ۱۹۵۸ . ۱۹۶۳، ج(۱)، ۱۴ تموز ۱۹۵۸ . ۷ شباط ۱۹۵۹، ط(۲)، بغداد، ۲۰۰۵، ص ۵۲ .
- (۷۷) من مواليد بغداد سنة ۱۹۰۴ وتخرج في المدرسة العسكرية واتم تعلمه في لندن سنة ۱۹۲۷ و درس الأركان في مدرسة كويتا في الهند و تخرج منها سنة ۱۹۳۸، ونال عدة اوسمة ، ترقى الى رتبة فريق سنة ۱۹۵۷ . عندما قامت ثورة ۱۴ تموز ۱۹۵۸ كان يعمل سفيرا للعراق في المملكة

العربية السعودية وبعد نجاح الثورة وصل في ١٦ تموز ١٩٥٨ الى بغداد كرئيس مجلس السيادة .
توفي يوم الاثنين ٦ /١/ 1965 و دفن في مقبرة الخيزان . المصدر نفسه ،ص ٥٣ .
(٧٨) ولد في سامراء سنة ١٩٠٠ وانتمى الى الحزب الوطني العراقي سنة ١٩٢٤ .اسمهم في تأسيس
نادي المثني عام ١٩٣٥ ، ثم صار نائباً لرئيس النادي ثم رئيساً له . اعتقل ابان انتفاضة سنة
١٩٤١ و اشترك في تأسيس حزب الاستقلال واصبح رئيساً له وعرف بمعارضته للعهد الملكي و
توفي عام ١٩٨٤ . المصدر نفسه،ص ٥٣ .

(٧٩) PHEBE MARR,THIRD EDITION, THE

MODERN HISTORY OF IRAQ,P83 .

(٨٠) نوري عبد الحميد و علاء جاسم ، المصدر السابق ، ج(١)، ص ٥٤ .
(٨١) المصدر نفسه،ص ٤٨ .
(٨٢) طارق ابراهيم شريف، شخصيات تتذكر، ج١، اربيل، ١٩٩٨، ص ٧٣ . ٧٤ ؛ عبدالفتاح علي
البيوتاني، المصدر السابق، ص ٦٠ .
(٨٣) جتمشيد حديدتري، لائترةى بيرقوترييةكانم ١٩٤٩ . ١٩٦٦ ، ضااخانةى
نازادى، هتولير، ٢٠١٤، ب(١)، ل٩١ ؛ نوري عبد الحميد و علاء جاسم ، المصدر السابق ، ج(١)،
ص ٥٤ .

(٨٤) نوري عبد الحميد و علاء جاسم ، المصدر السابق ، ج(١)، ص ٤٨ . ٤٩ .
(٨٥) المصدر نفسه،ص ٦٥ .
(٨٦) المصدر نفسه،ص ٦٤ .
(٨٧) عبدالفتاح علي، المصدر السابق، ص ١٣٣ .
(٨٨) بروانة دتقى دتسنورى كاتى لة : نوري عبد الحميد و علاء جاسم ، المصدر السابق ، ج(١)، ص
١٩٦ . ١٩٨ .

** تأسس مجلس الاعمار في العراق عام ١٩٥٠ و شرع قانون المجلس من قبل مجلس النواب في
٢٥ ايار ١٩٥٠ بمقتراح من رئيس الوزراء توفيق السويدي، قدم هذا المجلس خدمات و مشاريع
للعراق . للمزيد ينظر: ابراهيم الحيدري، مجلس الاعمار و دوره الريادي في عملية التنمية في
العراق. شبكة الاقتصاديين العراقيين على الموقع الالكتروني. www.google.com
(٨٩) كان عدد الضباط (٤٤) ضابطاً بينهم ضباط برتب فريق ركن و زعيم (عميد) و عقيد و مقدم .
للمزيد من المعلومات انظر: المصدر نفسه، ص ٧٠ . ٧٢ .

(٩٠) للمزيد عن التفصيل ينظر : نوري عبد الحميد و علاء جاسم ، المصدر السابق ، ج(١) ، (٢) .

- (۹۱) ضمتند ویستتطتیةکی ذیانم، ض(۱)، ضائخانةی شهاب، هتولیر، ۲۰۱۲، ص ۳۷ .
- (۹۲) بروانة :هتتاو، ذ(۱۳۸)، سالی (۵)، ۱۰، ثابی ۱۹۵۸، ص ۲۳ .
- (۹۳) اوریل دان ،المصدر نفسه، ص ۱۸۳ .
- (۹۴) الوقائع العراقية ، ۳ ایلول ۱۹۵۸، ص ۶۲ .
- (۹۵) للمزید عن التفاصيل ينظر: نوری عبدالحمید و علاء جاسم، المصدر السابق ، ج(۱)، ص ۳۰۸ . ۳۰۹ .
- (۹۶) نوری عبدالحمید و علاء جاسم ، المصدر السابق ، ج(۱)، ص ۳۱۰ . ۳۱۱ .
- (۹۷) بخصوص كیقیة عودته و الترحیب بة ، انظر : میظان عارف بادی، الحركة القومية الكوردية التحررية في كوردستان العراق ۱۹۵۸ . ۱۹۶۳ ، ط(۱)، مطبعة وزارة التربية، ارییل، ۲۰۰۵، ص ۶۰ . ۶۱ .
- (۹۸) نوری عبدالحمید و علاء جاسم ، المصدر السابق ، ج(۱)، ص ۳۱۱ .
- (۹۹) نصیر محمود شکر الجبوری، السياسة الخارجية العراقية في ضوء مقررات مجلس الوزراء ۱۹۵۸ . ۱۹۶۳، رسالة ماجستير (منشور)، كلية التربية، جامعة بغداد، ۲۰۰۴، ص ۷۳ .
- (۱۰۰) تألف اعضاء الوفد من كل من مدير الخطوط الجوية العراقية جاسم الشاهري، سكرتير وزير الدفاع جاسم العزاوي، و العقيد نعمان ماهر الكنعاني، والصحفي ابراهيم علي من جريدة الزمان، وفخري طاهر من وزارة الخارجية، و المصور عبوش . د.ك.و.ع، قرارات مجلس الوزراء العراقي لعام ۱۹۵۸، رقم قرار (۷)، في ۱۸/۱۰/۱۹۵۸ .
- (۱۰۱) الجمهورية"جريدة"، ۲۲ تشرين أول ۱۹۵۸ ، اوریل دان ، المصدر نفسه، ص ۱۰۴ . ۱۰۵ .
- (۱۰۲) نوری عبدالحمید و علاء جاسم ، المصدر السابق ، ج(۱)، ص ۳۸۳ .
- (۱۰۳) الجمهورية"جريدة"، ۲۶ تشرين أول ۱۹۵۸ .
- (۱۰۴) الجمهورية ، ۲۶ تشرين الاول ۱۹۵۸ .
- (۱۰۵) نوری عبدالحمید و علاء جاسم ، المصدر السابق ، ج(۱)، ص ۳۹۷ .
- (۱۰۶) عبدالفتاح علي، المصدر السابق، ص ۶۱ .
- (۱۰۷) اوریل دان، المصدر نفسه، ص ۶۳ ، شوان ، هتولیر لة ...، ل ۱۰۸ .
- (۱۰۸) عبدالفتاح علي، المصدر السابق، ص ۲۱۳ .
- (۱۰۹) المصدر نفسه، ص ۶۳ .
- (۱۱۰) المصدر نفسة ، ص ۲۱۵ .
- (۱۱۱) محسن دزقیی، المصدر السابق، ص ۱۲۶ . ۱۲۷ .

(١١٢) اوريل دان ، المصدر نفسه، ص ١٨١ .

(١١٣) للمزيد عن مراسيم التشيع ينظر : العهد الجديد "جريدة"، ع(٢٧٩)، السنة الاولى، ٢٩ تشرين الثاني ١٩٦١ .

(١١٤) ولد في كركوك سنة ١٩١٠، تخرج في كلية الحقوق سنة ١٩٣٤، و صار مفتشاً عدلياً، عين عضواً في محكمة التمييز في ٢٧ اي ١٩٥٨ ورئيساً للجنة التطهير العليا فضلاً عن وظيفته. انظر: الاخبار "جريدة"، ع(٥٨٧٧)، ٢٨ كانون الاول ١٩٦١ ، عبدالفتاح علي، المصدر السابق، ص ٦٢ .

(١١٥) اوريل دان ،المصدر نفسه،ص٤٠٤ .